

42 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل

عمران | 571-661 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران. الدرس الرابع والعشرون. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد على - [00:00:00](#)

اله واصحابه اجمعين نستأنف درسنا ان شاء الله لهذا العام على بركة الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا - [00:00:20](#)

قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتُمون الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فاترأوا عن انفسكم الموت انكم صادقين - [00:00:59](#)

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا من خلفهم اما خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:01:41](#)

يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين ميم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم الفرح للذين تنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا - [00:02:17](#)

فزاده ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فان طلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم قافون ان كنتم مؤمنين - [00:02:54](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين هذه الايات في سياق ما حصل على المسلمين في غزوة احد وما اصابهم - [00:03:39](#)

في هذه الواقعة من الابتلاء والامتحان وما حصل من المؤمنين نحو هذا الحدث من الصبر والثبات والاحتساب توكل على الله سبحانه وتعالى وما حصل من المنافقين الذين يدعون الاسلام فانهم - [00:04:10](#)

انكشفوا في هذا الموقف انكشف نفاقهم وفضحهم الله سبحانه وتعالى قال جل وعلا وما اصابكم يوم التقى الجمعان ما اصابكم الخطاب للمسلمين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصابكم - [00:04:48](#)

من الهزيمة الشدة وقتل من قتل منكم يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع كفار وذلك لان الكفار من اهل مكة من حولهم تألبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:05:23](#)

فجاءوا بجمعهم وقوتهم لينتقموا من الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه بعدما حصل عليهم في وقعة بدر قبلها بسنة فانها حصل على الكفار في وقعة بدر هزيمة قتل منهم عدد كبير - [00:05:59](#)

واذلهم الله واخذ منهم اموال وسلاح غنمه المسلمون منهم فلما رجعوا الى مكة بهذه الهزيمة وهذه النكسة اخذوا يهينون انفسهم للانتقام من الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه فجمعوا جمعهم وقوتهم وجاءوا - [00:06:29](#)

الى ان نزلوا عند جبل احد قريبا من المدينة عسكروا فيه فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من المهاجرين والانصار بقية المسلمين خرجوا اليهم والتقى الجمعان جمع المسلمين - [00:07:11](#)

وجمع الكفار دارت المعركة فحصل النصر للمسلمين في اولها ثم حصل من بعض المسلمين مخالفة اثناء القتال حصل منهم مخالفة
لامر الرسول صلى الله عليه وسلم فالله سبحانه وتعالى عاقبهم - [00:07:44](#)

تغير الوضع تغير الوضع واحاط الكفار بالمسلمين من جميع الجوانب احنا بنعمل ايه وحصل على المسلمين نكبة في هذه المعركة هذا
ما اصابهم يوم التقى الجمعان بين الله الحكمة في ذلك - [00:08:21](#)

ان الله سبحانه لم يجري هذا انتقاما من المسلمين الله اكبر و لم يجره لان المسلمين ليس لهم قدر عند الله ومكانة بل اجراه لحكمة
عظيمة هي من صالح المسلمين - [00:09:01](#)

ولهذا قال فباذن الله اي بقضائه وقدره حتى لا يجزع احد من المسلمين. ان المسلمين يرضون بقضاء الله وقدره ولا يجزعون اما
المنافقون فهم على العكس جزعوا والعياذ بالله وتخاذلوا - [00:09:28](#)

فاله اراد ان يميز اهل الايمان الصادق من المنافقين ايضا هذي حكمة اخرى عظيمة اولا ان هذا قضاء وقدر ولا مرد له وثانيا ان الله
اراد بهذا ان يميز المسلمين الصادقين - [00:10:10](#)

من المنافقين الذين يدعون الاسلام وهم ليسوا على حقيقة ليسوا صادقين في اسلامهم وعلى وليعلم الله الذين نافقوا والنفاق هو
اظهار الاسلام وابطال الكفر المنافق يظهر الاسلام تكلم بالشهادتين يصلي يصوم يتصدق في الظاهر - [00:10:38](#)

لكنه في قلبه لا يعتقد هذا انما يفعله يفعل هذا لاجل ان يعيش مع المسلمين يسلم من القتل فلما حصل هذا الامتحان انكشف ما
عندهم وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا - [00:11:19](#)

قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قال لهم الصحابة او قال لهم عبدالله بن حرام رضي الله عنه والد جابر لما رآهم تراجعوا لانهم لما تعالين
التقى الجمعان المنافقون تراجعوا - [00:11:57](#)

برئاسة رئيسهم عبدالله بن ابي بن سلول فرجع منهم ثلاث مئة برئاسة عبدالله بن ابي ولم يبق مع الرسول صلى الله عليه وسلم الا
سبع مئة من المؤمنين الصادقين راجع المنافقون - [00:12:32](#)

تخاذلوا عند ذلك دعاهم من دعاهم من الصحابة الى ان يثبتوا مع الصادقين تعالوا قاتلوا في سبيل الله. تعالوا لا تنهزموا. لا تنصرفوا
وتعرف قاتلوا في سبيل الله لاجل اعلاء كلمة الله - [00:13:04](#)

وهذا الموقف ليس موقف انهزام او تراجع الموقف حرج تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا اذا لم تقاتلوا في سبيل الله على الاقل
ادفعوا عن اموالكم ومحارمكم لان هؤلاء سيغشون المدينة - [00:13:40](#)

ينتهك حرمة المسلمين اقسام على الله ادفعوا هؤلاء اذا لم يكن عندكم احتساب للقتال في سبيل الله فعلى الاقل ادفعوا عن انفسكم
وعن اهليكم واولادكم واموالكم قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا - [00:14:15](#)

ماذا اجابوا اجاب المنافقون بجواب فاسد جواب بارد قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم لو نعلم انكم تقاتلون الكفار في هذا تبعناكم
ساعدناكم على عادتهم من التملق و فسبحان الله التقى الجمعان - [00:14:49](#)

والكفار حامقون على المسلمين جاؤوا من مسافة بعيدة. للانتقام من المسلمين وهؤلاء يقولون لو نعلم قتالا لاتبعناكم هذا جواب بارد
لا يصدر الا من مثلهم لا يصدر من المؤمنين الصادقين - [00:15:20](#)

لو نعلم قتالا لاتبعناكم سبحان الله هم جاءوا للنزهات الكفار جاؤوا للنزهة انما جاءوا للانتقام من المسلمين قال الله جل وعلا هم
للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان ليس الذي منعهم انهم لا يعلمون انه انه سيحصل قتال - [00:15:55](#)

هذا لا يقوله عاقل في هذا الموت لكن الذي منعهم بعدهم عن الاسلام وقربهم من الكفر هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان اغفر ربك.
هذا هو الذي منعهم من القتال - [00:16:30](#)

لا انهم لا يعلمون ان هناك قتالا سيحصل بين المسلمين يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم يقول المنافقون بالسنتهم ما ليس في
قلوبهم وهذا هو النفاق ربما ان يظهر الانسان الخير ويبطن الشر - [00:16:57](#)

على الذنب مرة اخرى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتُمون ليس الذي منعهم من القتال انهم لا يعلمون اصوله

ولكنهم يكتمون الكفر ومحبة الكفار وبغض المسلمين - [00:17:26](#)

هذا هو الذي منعهم وسبب لهم النكسة على انه ليس عندهم ايمان يدفعهم الى القتال العباداة ولا يرغبون مساعدة المسلمين وانما هم مذذبون بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء - [00:17:59](#)

والله جل وعلا والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا هذه جريمة ثانية وتعلل اخر باطل لما حصلت المعركة وقتل من المستشهد من المسلمين من استشهد - [00:18:29](#)

قالوا هؤلاء لو اطاعونا ما قتلوا حين قال والله اعلم بما يكسبون. الذين قالوا لاخوانهم اخوانهم يعني في النسب لا في الايمان لانه لا اخوة بين المنافق والمسلم من جهة الدين - [00:19:04](#)

وانما هي اخوة في النسب لانهم من من الاوس والخزرج من اهل المدينة والذين قتلوا هم منهم في النسب بنو عمهم واخوانهم فالمراد بالاخوة هنا اخوة النسب قال لهذا اذ قال لهم اخوهم هود اذ قال لهم اخوهم شعيب هذه اخوة نسب وليست اخوة -

[00:19:28](#)

بنت الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا عن القتال هم قعدوا عن القتال ولم يدخلوا فيه ولم يكتفوا بالقعود عن القتال بل قالوا لو اطاعنا هؤلاء الذين استشهدوا لو اطاعونا ما قتلوا - [00:20:03](#)

مع ان الله قال وما اصابكم يوم التقي الجمعان فباذن الله وهؤلاء يقولون لو اطاعونا ما قتلوا فهم لا يؤمنون بالقضاء والقدر لا يؤمنون بالقضاء والقدر. ويردون الامر اليهم هم. لا الى الله سبحانه وتعالى. وهذا من افات - [00:20:34](#)

لو اطاعونا وقعدوا معنا انخزلوا عن المعركة ما قتلوا قال الله جل وعلا للفرج. رد الله عليهم بقوله قل فادعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين اذا كنتم ترون انكم تدفعون الموت عن هؤلاء الذين قتلوا لو اطاعوكم - [00:21:03](#)

فانتم اولى ان تدفعوا الموت عن انفسكم قل فادعوا عن انفسكم الموت لا تدفعوه عن غيركم ان كنتم صادقين في قولكم هذا لو اطاعونا ما قتلوا وسائق فالموت لابد ان يأتي عليكم - [00:21:40](#)

ولن تستطيعوا الخلاص منه ثم قال جل وعلا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله هؤلاء الذين قال فيهم المنافقون لو طاعونا ما قتلوا الله جل وعلا سل المؤمنين سلاهم - [00:22:11](#)

فقال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله استشهدوا في معركة احد امواتا لا تحسبنهم امواتا كغيرهم من الاموات هذا قد يفسد كثيرا عندما اصاب الله جل وعلا. لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله - [00:22:39](#)

الاحظ قوله في سبيل الله لان العبرة ان يقتل في سبيل الله مقبلا غير مدبر. صادقا مع الله سبحانه وتعالى وهو الذي قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. هذا هو الذي في سبيل الله - [00:23:11](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ها هو في سبيل الله. هؤلاء هذي شهادة من الله لهم شهادة من الله لهم انهم في سبيل الله - [00:23:39](#)

انهم قتلوا في سبيل الله شهادة من الله لهم سيئات لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا كغيرهم من الاموات بل ان موتهم ان موتهم نعمة عليهم. حيث خرجوا من - [00:23:59](#)

دنيا الى نعيم الاخرة خرجوا من الدنيا الى نعيم الاخرة وفازوا باجر الشهداء لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء احياء حياة برزخية حياة القبر هم ماتوا ودفنوا وقسمت اموالهم وتزوجت نسايمهم - [00:24:26](#)

فهم من ناحية الدنيا قتلوا ماتوا لكن من ناحية الاخرة هم احياء حياة برزخية وعلى وجاء في الحديث ان ارواحهم تكون في اجواف طير خضر تسرح في انهار الجنة تأكل من ثمارها - [00:25:05](#)

ثم تأوي الى قناديل معلقة فناديل من ذهب معلقة تحت العرش هذي حياتهم في البرزخ وهذا فيه دليل على نعيم القبر القول القبر اما ان يكون روضة من رياض الجنة واما ان يكون حفرة - [00:25:32](#)

من حفر النار قال تعالى يا رسول الله هذا فيه اثبات فيه اثبات نعيم القبر كما انه يدل بمفهومه على ان غير هؤلاء لا يكون في قبره في

هذا النعيم - 00:26:01

عبد نعيم الشهداء. بل احياء عند ربهم عند ربهم عند يعني مكانتهم عالية. عند ربهم وصف عبده ورسوله محمد فمكانتهم عند الله عالية وليسوا كغيرهم فاذا قال الله عنده او عند الله - 00:26:23

فهذا دليل على علو المكانة عند الله سبحانه وتعالى عند ربهم فلا حاجة. هذي مكرمة عظيمة يرزقون هذي مكرمة ثانية عليه وسلم يأكلون من ثمار الجنة ونعيمها يسرحون في انهارها - 00:26:56

الى ان تقوم الساعة وهما على هذا النمط من العيش العظيم الكريم فهم في نعيم لله تبارك وتعالى ثالثا فرحين بما اتاهم الله. فرحين بما اتاهم الله ما حزنوا على الدنيا وما فيها - 00:27:25

وانما صاروا فرحين بما صاروا اليه فرحين بما اتاهم الله من فضله من النعيم المقيم وعيش الشهداء عند الله ومعصيته عليك ويستبشرون هذي رابعة يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم - 00:27:56

يستبشرون باخوانهم اذا قدموا عليهم اذا قدموا عليهم يستبشرون بهم ويفرحون بهم ويتلقونهم الذين لم يلحقوا بهم لم يقتلوا معهم لكنهم سيلحقون بهم فهم يستبشرون باخوانهم ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من قبله - 00:28:27

الا خوف عليهم الا خوف عليهم مما هم قادمون عليه لانهم قادمون على رب رحيم وعلى نعيم ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا. لانهم وجدوا عند الله يعني - 00:28:59

لا خوف عليهم في المستقبل ولا هم يحزنون عما مضى وما تركوا من الاموال والاولاد والزوجات لا يحزنون على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قد اقسام الا خوفاً يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:29:27

يحزنون يستبشرون بنعمة من الله استبشرون دائما وابدأ بنعمة تتجدد عليهم النعمة يستبشرون بنعمة من الله وفضل. فروا منه سبحانه زيادة زيادة على اعمالهم وعلى جزائهم الله يزيدهم ويتفضل عليهم سبحانه - 00:29:59

بالاكرام والانعام لا ينطوي اكرامهم ولا ينقضي نعيمهم بل هو يزداد قولاً من الله سبحانه وتعالى من قال على من عصي وان الله لا يضيع اجر المحسنين. يستبشرون بذلك ان - 00:30:29

عملوه في الدنيا فان الله لا يضيعه بل ينميه لهم ويحفظه لهم ويضاعفه لهم فسيروا من الناس والعياذ بالله. بشاير عظيمة بشائر عظيمة اين هذا من قول المنافقين لو اطاعونا ما قتلوا ويوم - 00:30:57

قتلهم انه عقوبة لهم. وانه حرمان لهم الله جل وعلا بين مآلهم الذي صاروا اليه وانهم لا يحزنون على ما فاتهم ولا ما اصابهم بل يتنعمون بذلك قد جاء في الحديث - 00:31:26

ان الشهيد يوم القيامة يتمنى ان يرجع الى الدنيا ثم يقتل مرة ثانية في سبيل الله ثم يقتل ثم يقتل لما يرى من الثواب العظيم الذي يؤتيه الله للشهيد الذين استجابوا لله والرسول - 00:31:57

من بعد ما اصابهم القرحين صفاتهم هذا من صفاتهم استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح وذلك انه بعد المعركة وبعد ما قفل المشركون الى مكة راجعين ورجع المدينة دفنوا موتاهم وشهدائهم دفنواهم في - 00:32:27

في احد في مقبرة الشهداء المعروفة رجعوا الى المدينة ومعهم الجرحى معهم الجرحى من المجاهدين في سبيل الله لما وصلوا المدينة ودخلوا بيوتهم جاء خبر جاءهم خبر من المشركين ان المشركين تلاوموا فيما بينهم - 00:33:02

قالوا كيف تركنا بقيتهم؟ لماذا لا نرجع اليهم ونقضي على بقيتهم فعزموا على الرجوع وارسلوا مندوبا الى الرسول صلى الله عليه وسلم انهم سيرجعون لاجل ان يغيب الرسول صلى الله عليه وسلم. ويغيب المسلمين من باب التهديد في زعمهم. لا بالتهديد - 00:33:38

هذه السرعة وحرب الاعصاب كما يقولون. فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اخبر اصحابه وامرهم بالتهيأ للرجوع الى القتال. وفيهم الجرحى فيهم الجرحى الذين استجابوا لله والرسول استجابوا لله والرسول وخرجوا مع الرسول وفيهم الجرحى - 00:34:14

من بعد ما اصابهم القرح الذي اصابهم في احد من القتل والجروح هذا قرح. ومع هذا لم يخل من عزيمتهم لم يفل ما حصل لهم من

عزيمتهم. لانهم يتدعون بالايمان - 00:34:46

هم مثل المنافقين الذين يخافون من كل يحسبون كل عليهم اما المؤمنون انهم بايمانهم لا يتزعزعون. عند الشائعات وعند التهديد وعند الشدايز لا يتزاع بل يزيدهم ذلك قوة وصلابة من الاخوة السابقون. من بعدي الذين استجابوا لله والرسول لما طلب الرسول منهم الخروج بادروا - 00:35:11

وخرجوا معه صلى الله عليه وسلم واكثروا استجابوا لله والرسول بالخروج وهم على هذه الحالة وبعد هذه النكبة ما سل هذا من عزيمتهم قوتهم وايمانهم بما اصابهم القهر. للذين كانوا منهم احسنوا العمل اتقنوا العمل والاخلاص - 00:35:56
مع الله سبحانه وتعالى اجر عظيم لا يعلم عظمه الا الله سبحانه وتعالى خرج النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه الذين اصابهم ما اصابهم في احد خرجوا معه طائعين راغبين - 00:36:33

مستجيبين لله وللرسول كلاهما ونزلوا في مكان يقال له حمراء الاسد. قريب من المدينة او نزلوا في مكان يقال له بدر الصغرى نزلوا في مكان يترقبون يترقبون وصول العدو بايمان وشجاعة - 00:37:02

وثبات فلما علم المشركون بخروج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في طلبهم اصابهم الرعب وقالوا ما خرجوا الا وفيهم قوة فاصابهم الرعب فرجعوا الى مكة وسلم المسلمون من شرهم - 00:37:34
وفاز المسلمون بالاجر والثواب وما ضرهم شيء هذا نتيجة نتيجة للايمان والصبر والثبات والصدق مع الله سبحانه وتعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع للذين احسنوا منهم اجر عظيم. الذين احسنوا منهم واتقوا اتقوا الله سبحانه وتعالى - 00:38:03

احسنوا يعني اخلصوا النية والعمل واتقوا الله سبحانه اتقوا معصيته وعذابه لهم اجر عظيم في مقابل ذلك لا يعلم الا الله الذين قال لهم الناس الذين استجابوا لله والرسول هذه واحدة - 00:38:45

ثانية الذين قال لهم الناس اي ابو سفيان واتباعه ان الناس اي الكفار قد جمعوا لكم فاخشوهم يهددون المسلمين يقولون انتم شفتهم وش عملوا فيكم كيف تبون تلاقونهم مرة ثانية - 00:39:09

وانتم خابرين وعارفين ان ما حصل منهم معكم. ما خل هذا من من عزيمتهم وايمانهم ما الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزاده ايمانا زادهم هذا التهديد ايمانا بالله وتوكلا عليه - 00:39:34

وثباتا على الجهاد في سبيل الله وقالوا حسبنا الله حسبنا الله الله كافينا الله يكفينا شرهم. مهما تواعدوا ومهما هددوا فنحن لا نلتفت اليهم وانما نعتمد على الله سبحانه وتعالى - 00:40:03

من توكل على الله كفاه. ومن يتوكل على الله فهو حسبه قالوا حسبنا الله او الله كافينا هو قوتنا وهو عدتنا فلسنا نخاف من المخلوقين وانما نخاف من الله جل وعلا ومن خاف الله اخاف الله منه كل شيء - 00:40:30

كما في الاثر حسبنا الله ونعم الوكيل اي المفوض اليه امور العباد الله وكييل بمعنى انه موكل اليه امور العباد بالله عليكم من اسماء الله الوكيل بمعنى انه مفوض اليه جميع امور العباد يتصرف فيهم - 00:41:07

كيف يشاء سبحانه وتعالى؟ قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. جاء في الحديث الصحيح ان هذه الكلمة حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار لما وضعوه في المنجنيق - 00:41:36

وقذفوه في النار بينما هو في الهواء مقبل على النار وهو يقول حسبنا الله ونعم الوكيل قال الله جل وعلا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم كوني بردا وسلاما على ابراهيم. قالها ابراهيم في هذا الموقف - 00:42:05

وقالها محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه حينما قال لهم الناس ان ناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ابراهيم صارت النار بالنسبة له بردا وسلاما. ومحمد واصحابه صار هذا الوعيد لهم زيادة في قوتهم وايمانهم وعادوا باجر وثواب عظيم زيادة - 00:42:32

على اجرهم الاول هذه المواقف الصعبة كيف ان المؤمن الصادق يثبت فيها ويرسلها قال الله جل وعلا فانقلبوا اي رجعوا الى اهلهم وبيوتهم وديارهم بنعمة من الله انقلبوا بنعمة من الله وفضل - 00:43:07

لم يمسسهم سوء. لم يمسسهم سوء. رغم التهديد والوعيد لم يمسسهم شيء لماذا لانهم اعتمدوا على الله سبحانه وتعالى. توكلوا عليه
فاله سبحانه حماهم وايدهم ونصرهم وخذل عدوهم كما قال جل وعلا - [00:43:42](#)
ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا. فالشأن في صدق التوكل على الله. صدق توكل على الله
هذا هو الشأن فاذا توكلت على الله فان الله يكفيك. اذا صدقت في التوكل. انقلبوا بنعمة - [00:44:11](#)
من الله وفضل سبحان الله لم يمسسهم سوء. وبين التهديد اللي بلغهم عن الكفار لم يمسسهم سوء ذهب هباء منثورا. واتبعوا رضوان
الله تبعوا رضوان الله ارفع هذه الاصابع في هذا الموقف - [00:44:43](#)
كان قصدهم ان يرضوا ربهم سبحانه وتعالى. وان يخافوا من الله هذا قصدهم والله ذو فضل ثم على المؤمنين والله ذو فضل عظيم.
ثم قال سبحانه مبينا مبينا حقيقة هذا الوعيد الذي جاء من الكفار بين لهم حقيقته - [00:45:17](#)
لهم ولغيرهم انما ذلكم الشيطان. يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين انما هذا الذي بلغكم من التهديد هو من
الشيطان يخوف اوليائه اي يخوفكم باوليائه من الكفار خوركم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يخوفوا اوليائه اي يخوفكم -
[00:45:50](#)
لاوليائه او يخوف اوليائه يعني المنافقين هذا الخبر وهذه الشائعة اثرت على المنافقين لانهم خافوا من ذلك اما اهل الايمان فانها لم
تزعزعهم. وهذه المواقف التي يبتي الله بها عباده فيتميز الصادق - [00:46:31](#)
في ايمانه من الكاذب ولكن تحتاج هذه المواقف الى ايمان والى صبر والى احتساب وقل من الناس من يوفق لذلك واوفر الناس حظا
في هذا هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:05](#)
فلا تخافوهم لا تخافوا تهديد الكفار اذا اعتمدتم على الله وتوكلتم على الله فان الله يكفيكم الشأن في صدق التوكل ولا تخافوا من
الكفار الان يهددوننا بامريكا ويهددوننا باليهود ويهددوننا بالدول الكافرة. ويهددوننا - [00:47:32](#)
بما عندهم من القوة ومن الله اقوى منهم سبحانه وتعالى. يد الله فوق ايديهم اعمال صالحة فقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله
الذي خلقهم هو اشد منهم قوة؟ الصلاة - [00:48:01](#)
فعلق قلبك بالله فاذا علق قلبك بالله فلا تخف. من غيره سبحانه وتعالى وخافوني والخوف من اعظم انواع العبادة. الخوف من الله
من اعظم انواع فعلق خوفك بالله ولا تخف من غيره - [00:48:21](#)
لا تخف من غيره. ما في مانع الخوف الطبيعي تخاف من العدو من تخاف من ايام الثعبان تخاف من السبع تخاف طبيعي تستعد له
بالوقاية ما في بأس لكن ان تخاف الخوف الذي معه ذل الخوف الذي معه ذل - [00:48:52](#)
ومعه ضعف هذا لا يكون الا مع الله سبحانه وتعالى الا تخافوهم وخافوهم؟ ان كنتم مؤمنين. علامة الايمان بالله الخوف من الله
سبحانه وتعالى نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل وان يثبتنا واياكم - [00:49:24](#)
على دينه الى يوم نلقاه. وان يصلح ولاة امورنا وولاة امور المسلمين. في كل مكان وان ينصر دينه ويعلي كلمته ويخذل اعداءه انه
على كل شيء قدير صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين - [00:49:52](#)
هذي ما كان النبي صلى الله عليه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء
والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم سماحة الشيخ. بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن
المسلمين خير الجزاء - [00:50:20](#)
اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل هل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اعمال مخصصة؟ في شهر رجب؟ وهل الصيام له
مشروعية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد مضاعفة للعبد شهر رجب كغيره -
[00:50:52](#)
من الشهور لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يخصص. بعبادة دون غيره الذي يخصص شهر رجب بعبادة من العبادات هذا
مبتدع قوله صلى الله عليه وسلم من من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ولم يشرع النبي - [00:51:17](#)

الله عليه وسلم في شهر رجب عبادة خاصة وليس له فضيلة على غيره من الأشهر فالذي عنده عمل ومستمر عليه يستمر عليه في رجل اما ان يخصص شهر رجب بعباده فهذا - [00:51:47](#)

بدعة مردودة. نعم. يقول ما حكم ارضاء الكبير من اجل ان يصبح محرما للمرأة هذا لا اصل له ولا ولا يصبح محرماً للمرأة لان الرضاع في الحولين والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة - [00:52:10](#)

قال صلى الله عليه وسلم الرضاعة من المجاعة لا يحرم من الرضاع الا ما الامعاء وكان قبل الفطام هذا وقت الرضاعة اما ارضاع الكبير فهذا قول شاذ. لا عمل عليه - [00:52:37](#)

نعم ورد حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه امر سهلة بنت سهيل ابن عمرو ان ترضع ان ترضع سالم سالما مولى ابي حذيفة لانه يدخل عليهم ويخالطهم هذه قضية خاصة - [00:53:02](#)

هذه قضية خاصة لا تستعمل في غير موردها وموقعها. وهذا باجماع اهل العلم الا من شذ منهم. فلا عمل على هذا. نعم. تقول هل من نصيحة لمن يحرمون نساء من الميراث - [00:53:25](#)

وانما الله جل وعلا جعل الميراث حقا للرجال والنساء وللرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالد والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا لابد من فعل الاسباب المرأة لها حق من الميراث - [00:53:48](#)

على وفق ما شرعه الله سبحانه وتعالى وانما الذين يحرمونها من الميراث هم اهل الجاهلية قبل الاسلام اما بعد الاسلام فتقرر حق المرأة من الميراث ولا يمنعها الا ظالم لا يمنعه الا ظالم. وجاء في الاثر او في الحديث ان من منع - [00:54:18](#)

ان من منع احدا من ميراثه فان الله يمنع ميراثه من الجنة. نسأل الله العافية فلا يجوز منع النساء من الميراث الذي جعله الله لهن نعم تقول زوجتي اربعة ابن اختي - [00:54:50](#)

خمس رضعات ينص يمص الثدي وتأخذه ثم يمسه مرة اخرى خمس مرات هل يعتبر هذا ابني من الرضاع نعم اذا مص اللبن قبل الفطام مص اللبن خمس مرات فهذا نصاب الرضاع المحرم. الحديث الصحيح عن عائشة خمس رضعات معلومات يحرم من - [00:55:12](#)

والروعات المراد بها المصات قوله صلى الله عليه وسلم لا تحرموا المصة ولا المصتان ولا الاملاجة ولا الاملاجات. نعم يقول هل هناك سن محددة للاطفال ليكونوا في مدارس مختلطة لا تختلط الاناث مع مع الذكور لا يجوز هذا - [00:55:44](#)

واذا خلقوا في سن مبكرة فهذا تدرج لهم على الاختلاط تربية لهم على الاختلاط وهذا احتيال الاحتيال من اعداء الاسلام يعلمون ان المسلمين لا يرظون بالاختلاط قالوا لا خلوه في المرحلة الاولى - [00:56:08](#)

في الاطفال يعني اول شي يبدأ ثم يتطور بعد ذلك هذي حيلة مأكرة والعياذ بالله. نعم. تقول توفي عمي وكان لديه رغبة في اداء العمرة. فنويت واوفي عمي وكان لديه رغبة في اداء العمرة. فنويت ان اعتمر عنه. وقد اخبرت بذلك - [00:56:30](#)

والذي فهل تصل فهل يصل اجر العمرة؟ علما اني قد اعتمرت عن نفسي عدة مرات. ان شاء الله يصل اجر العمرة وما دام انك اعتمرت عن نفسك عمرة الاسلام فيجوز ان تعتمر لغيرك - [00:56:57](#)

ويصل ثوابها الى الغير باذن الله وجاء في في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالنيابة في الحج والعمرة نعم. يقول بعض الناس يؤجر البقالات ومحلات قطع الغيار على على العمال. بما فيها من البضائع - [00:57:16](#)

ما حكم ذلك لانه لا يثق في العامل امر بالمعروف هذا لا يجوز لامرين الامر الاول ان هذا مخالف للنظام نظام العمل ونظام الاستقدام الذي وضعته اه الدولة لا تجوز مخالفته. لان هذا من معصية ولي الامر. ولصالح المسلمين - [00:57:40](#)

الامر الثاني ان البضائع لا تؤجر بضائع تباع ببعثن يملكها المشتري والبائع ياخذ الثمن. اما التأجير لا لا تؤجر البضائع نعم يقول هناك جوارب طبية مفتوحة من الامام من امام القدم. وطويلة فوق الركبة وتلبس بطريقة خاصة - [00:58:07](#)

وتلبس طوال اليوم ولا تخلع الا عند النوم. فهل يجوز المسح عليها عند كل صلاة ووضوء؟ نعم اذا لبستها على طهارة اذا لبستها وانت متوظي آآ كامل الطهارة وهي ساترة للرجل فيمسح عليها بالنسبة للمقيم يوم وليلة والنسبة - [00:58:37](#)

اساور ثلاثة ايام بلياليها. نعم. ما الحكم في من اخر ذبح الهدي الى اليوم الخامس عشر؟ فهل يجزئه ذلك؟ لا لا يجزئه الهدي بعد الثالث

عشر اخر ايام ذبح الهدي يوم الثالث عشر - [00:59:03](#)

هذا هدي التمتع او هدي القران اما هدي التطوع فلا بأس يذبحه في اي وقت هدي التطوع لا بأس يدعو الى الوقت وكذلك هدي الجبران اذا كان انسان عليه هدي من جهة انه ترك واجبا من واجبات الحج او العمرة او - [00:59:24](#)

محظورا محظورات الاحرام لا مانع انه يذبح الهدي الذي يجبر هذا الترك في اي وقت ان تيسر له ذلك. نعم. يقول هل ينتقل الى الصوم؟ اذا عجز عن آآ اذا عجز عن الذبح ينتقل الى الصوم - [00:59:52](#)

نعم تقول ما حكم من يمزح في كلامه بالتطير كأن يقول عندما يرى قطا اسود الله يستره. يقول ذلك مازحا. لا يجوز المزح في مثل هذا. التطير لا يجوز شرك - [01:00:15](#)

فلا يجوز الانسان انه يتطير بمعنى انه يتشائم بالاشيا بل يتوكل على الله سبحانه وتعالى ولا يمزح في هذا هذا ما يجوز فيه المزج نعم تقول السائلة جاءت من اجل العمرة من منطقة بعيدة - [01:00:34](#)

وجاءها العذر في الميقات. فهل تحرم وهي حائض ام تدخل مكة واذا طهرت تحرم وتؤدي العمرة من التنعيم لا يجوز لها ان تتجاوز الميقات الا وهي محرمة. ولو كانت حائضا تحرم - [01:00:59](#)

لكن اذا وصلت الى مكة لا تطوف ولا تسعى حتى تطهر من الحيض وتغتسل اداء العمرة لابد يكون بعد الطهارة لكن الاحرام ما في مانع. تحرم وهي حائض ولا يجوز لا تتجاوز الميقات وهي تريد العمرة بدون احرام. نعم - [01:01:19](#)

من ادى العمرة هل عليه طواف وداع لا يلزمه طواف الوداع. ان اراد ان يطوف للوداع زيادة خيره وايضا خروجا من الخلاف لا بالاحتياط لا بأس اما الوجوب ما يجب عليه. نعم - [01:01:49](#)

وما حكم الذهاب للمزارات الى منى وعرفات والمشعل الحرام للمعتمرين كذلك جبلي احد وثور كل هذا من الخرافات كل هذا من الخرافات ومن ضياع الوقت ومن البدعة التي يأتى عليها الانسان. لا يذهب الى عرفات الا يوم عرفة - [01:02:08](#)

يوم عرفه حاج يذهب الى عرفات لا يذهب الى منى الا ايام التشريق وهو حاج لا يذهب الى الجبال لا جبل آآ لا جبل ثور ولا جبل حراء ولا غير ذلك - [01:02:32](#)

لان هذا لم يشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم. الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يذهب الى جبل حراء ولا الى غار حراء بعد البعثة ولا كان يذهب الى غار ثور - [01:02:55](#)

انما ذهب اليها في وقت الحاجة في وقت الحاجة يوم كم يختفي عن المشركين قبل البعثة؟ ولما هدده المشركون اه لما اراد الهجرة اختفى في غار ثور حتى ذهب عنه الطلب فعل هذا للحاجة ما فعله لان الغار - [01:03:09](#)

له فضل ولا له؟ ما يصح. ما في تخصيص لاي غار يحصل لك به مأوى تسكنه او تقوم به - [01:03:34](#)